عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع قال كان على قد تخلف عن رسول ا صلى ا عليه وسلّم في خيبر وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول ا صلى ا عليه وسلّم فخرج فلحق بالنبي صلى ا عليه وسلّم فلما كان مساء الليلة التي فتحها ا في صباحها قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غدا رجل يحبه ا ورسوله يفتح ا عليه فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا على فأعطاه رسول ا صلى ا عليه وسلّم ففتح ا عليه قال أبو حاتم لما كان من أمر من عثمان ما كان قعد على في بيته وأتاه الناس يهرعون إليه كلهم يقولون أمير المؤمنين على حتى دخلوا عليه داره وقالوا نبايعك فإنه لا بد من أمير وأنت أحق فقال على ليس ذلك إليكم إنما ذلك لأهل بدر فمن رضى به أهل بدر فهو خليفة فلم يبق أحد من أهل بدر إلا أتى عليا يطلبون البيعة وهو يأبى عليهم فجاء الأشتر مالك بن الحارث النخعي إلى على فقال له ما يمنعك أن تجيب هؤلاء إلى البيعة فقال لا أفعل إلا عن ملا وشورى وجاء أهل مصر فقالوا ابسط يدك نبايعك فوا لقد قتل عثمان وكان قتله رضى فقال على كذبتم وا ما كان قتله رضى لقد قتلتموه بلا قود ولا أحد ولا غيره وهرب مروان